



بتاريخ ٢٩ من ذي الحجة ١٤٤٥ هـ - الموافق ٥ / ٧ / ٢٠٢٤ م

تَحْذِيرُ الشَّبَابِ مِنَ التَّطَرُّفِ وَالْإِرْهَابِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران ١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِلْدٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَنْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

لَقَدْ حَذَرْنَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُدُوثِ الْفِتَنِ وَكَثْرَةِ الشَّهَوَاتِ وَانْتِشَارِ الْأَهْوَاءِ، وَتَنَوُّعِ الشُّبُهَاتِ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَيَأْتِيكُمْ وَإِيَّاهُمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]، وَأَخْبَرْنَا عَنْ أَقْوَامٍ مِنْ بَنِي جِلْدَتَنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللَّسْتِنَا، مَنْ تَبَعَ أَهْوَاءَهُمْ قَذَفُوهُ فِي أَوْحَالِ الضَّلَالَاتِ، وَتَكْفِيرِ الْمُجْتَمَعَاتِ، وَالخُرُوجِ عَلَى الْوَلَاةِ، فَيَعُودُ الشَّابُّ سِلَاحًا فَتَاكًا عَلَى أَهْلِهِ وَوَطَنِهِ وَدِينِهِ وَمُجْتَمَعِهِ؛ فَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

وَلَا زَالَتْ هَذِهِ الْفِئَةُ الضَّالَّةُ الْمُنْحَرِفَةُ وَالْفِرْقَةُ الْعَالِيَةُ الْمُتَطَرِّفَةُ تَظْهَرُ بِأَسْمَاءٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَأَلْقَابٍ مُخْتَلِفَةٍ، يُغَيِّرُونَ جُلُودَهُمْ وَلَكِنَّ أَفْوَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ وَاحِدَةٌ، وَصَفَهُمْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُمْلَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ، هِيَ فِيهِمْ مُتَحَقِّقَةٌ، وَعَلَى أَفْكَارِهِمْ مُنْطَبِقَةٌ؛ قَالَ ﷺ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدْنَاءُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ،

فَأَيْنَمَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ]،
 جَمَعُوا فِي غَالِبِهِمْ بَيْنَ سَفَاهَةِ الْعُقُولِ وَصِغْرِ الْأَسْنَانِ، يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِزُخْرَفِ الْقَوْلِ، وَادِّعَاءِ الْجِهَادِ،
 وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَإِرَادَةِ الْإِصْلَاحِ وَحُكْمِ اللَّهِ، وَهُمْ مِنْ أَبْعَدِ النَّاسِ عَنِ الْكِتَابِ
 وَالسُّنَّةِ، وَلَيْسُوا هُمْ - وَاللَّهِ - مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ الصَّحِيحِ الْمُعْتَبَرِ شَرْعًا، وَجَعَلُوا الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا وَالْمَعْرُوفَ
 مُنْكَرًا بِاسْتِحْلَالِ الدَّمَاءِ، وَقَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ، وَالْعَدْرِ وَالتَّفْجِيرِ وَالتَّكْفِيرِ، لَمْ يَرْضُوا عَنْ حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَوَلَايَتِهِ، وَلَمْ يَنْقَادُوا لِصَحَابَتِهِ، بَلْ قَاتَلُوهُمْ، وَخَرَجُوا عَلَى عُثْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتَلُوهُ، وَقَتَلُوا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ غَدْرًا وَخِيَانَةً،
 وَلَا زَالُوا يُسَلِّطُونَ سُيُوفَهُمْ وَتَكْفِيرَهُمْ عَلَى عُمُومِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا لَمْ يَرْضُوا عَنْ حُكْمِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ وَلَا
 صَحَابَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَلَا السَّلَفِ الصَّالِحِينَ الْأَوَّلِينَ، فَكَيْفَ يَرْضُونَ عَنَّا وَعَنْ وِلَاةِ أُمُورِنَا؟!.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ الْهَدَامَ الْخَطِيرَ الْقَائِمَ عَلَى التَّطَرُّفِ وَالْغُلُوفِ فِي التَّكْفِيرِ عَانِي مِنْهُ الْمُسْلِمُونَ قَدِيمًا
 وَحَدِيثًا، فَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نَجْتَهِدَ فِي مَكَافَحَتِهِ، وَبَيَانِ ضَرَرِهِ وَخَطَرِهِ، وَكُلُّ مَنْ عَلَى عَاتِقِهِ مَسْئُولِيَّةٌ كُبْرَى
 وَوَأَجِبَاتٌ عُظْمَى فِي بَدَلِ أَسْبَابِ حِمَايَةِ الْمُجْتَمَعِ بِجَمِيعِ أَرْكَانِهِ مِنْ سُلُوكِ طَرِيقَتِهِ وَالسَّيْرِ عَلَى دَرَبِهِ
 خُصُوصًا أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا مِنَ الشَّبَابِ وَالشَّابَّاتِ، فَقَدْ أَصْبَحَتْ الْجَمَاعَاتُ الْإِرْهَابِيَّةُ الْمُتَطَرِّفَةُ تُسْتَغَلُّ
 الْمِنْصَّاتِ الْحَدِيثَةِ وَوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ حَتَّى الْأَلْعَابِ الْإِلِكْتِرُونِيَّةِ لِاسْتِقْطَابِ الْمُرَاهِقِينَ وَاسْتِغْلَالِهِمْ فِي
 تَرْوِيجِ أَفْكَارِهَا وَتَنْفِيزِ أَجْنَدَاتِهَا لِلْوُصُولِ إِلَى مُبْتَغَايَا، فَيُصْبِحُ أَبْنَاؤُنَا أَسْلِحَةً فَتَاكَةً يَسْتَخْدِمُونَهَا لِلْإِضْرَارِ
 بِأَوْطَانِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ، فَكَمْ سَمِعْنَا مِنْ شَابٍّ تَأَثَّرَ بِهِمْ فَإِذَا هُوَ حِزَامٌ نَاسِفٌ لِقَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ وَتَفْجِيرِ حَتَّى
 الْمَسَاجِدِ؛ فَالْحَذَرَ كُلِّ الْحَذَرَ - أَيُّهَا الْأَوْلِيَاءُ - مِنْ اسْتِغْلَالِهِمْ لِابْنِكَ أَوْ بِنْتِكَ، وَتَغْيِيرِ أَفْكَارِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا
 تَشْعُرُ، إِذْ إِنَّ مَسْئُولِيَّةَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ تُجَاهَ أَوْلَادِهِمْ مَسْئُولِيَّةٌ عَظِيمَةٌ، فَهُمْ أَمَانَةٌ فِي أَعْنَاقِهِمْ، مَنْ أَدَاهَا نَالَ
 مِنَ اللَّهِ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ، وَمَنْ خَانَهَا وَفَرَّطَ فِيهَا اسْتَحَقَّ الْإِثْمَ وَالْعِقَابَ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
 تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧-٢٨]، وَعَنْ أَنَسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
 «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرَعَاهُ، أَحْفِظَ ذَلِكَ أَمْ صَيَّعَ؟ حَتَّى يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ» [أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ

وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

عِبَادَ اللَّهِ:

لَقَدْ شَرَعَ الْإِسْلَامُ سُبُلَ الْوِقَايَةِ الْمَرْضِيَّةِ، وَوَضَحَ أَسْبَابَ الْعِلَاجِ الشَّرْعِيِّ لِحِمَايَةِ أَوْلَادِنَا وَفِلْدَاتِ أَكْبَادِنَا مِنْ تِلْكَ الْأَخْطَارِ وَالْأَضْرَارِ.

أَلَا وَإِنَّ أَعْظَمَ وَسِيلَةَ حَامِيَةٍ مِنَ الْإِنْجِرَافِ وَسُلُوكِ سُبُلِ الزَّيْغِ وَالْإِنْجِرَافِ: الْعِنَايَةُ بِالْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الصَّحِيحَةِ، الَّتِي تَحَرَّرَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ رَبِّ الْعِبَادِ، وَتَوَجَّهَهُ إِلَى تَرْكِ الْخُرَافَاتِ وَالْبِدَعِ الْمُضَلِّاتِ، وَهِيَ دَعْوَةٌ جَمِيعِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

وَمِنْ أَسْبَابِ حِمَايَةِ النَّشْءِ وَالشَّبَابِ: تَعْلِيمُهُمُ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ الْقَائِمَ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ سَلْفُ الْأُمَّةِ وَالْعُلَمَاءُ الرَّبَّانِيُّونَ، وَخُصُوصًا مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الْفِتَنِ مِنْ أَدَلَّةِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْوَلَاةِ وَحُرْمَةِ تَكْفِيرِ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَخُطُورَةِ الْغُلُوفِ فِي الدِّينِ؛ فَالْعِلْمُ النَّافِعُ الصَّحِيحُ يُعِينُ الْمُسْلِمَ عَلَى تَمْيِيزِ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْخَيْرِ مِنَ الشَّرِّ، وَيَعِصِمُهُ مِنْ مُضَلَّاتِ الْفِتَنِ وَاشْتِبَاهِ الْأُمُورِ وَالْمَحَنِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مِينًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ١٢٢]، قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (لَا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ مَا عَرَفْتَ دِينَكَ، إِنَّمَا الْفِتْنَةُ إِذَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فَلَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ؛ فَتِلْكَ الْفِتْنَةُ) [أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ]. وَقَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ شَرَّ الْأَفْكَارِ الْمُنْحَرِفَةِ وَالتَّيَّارَاتِ الْغَالِيَةِ الْمُنْجَرِفَةِ.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

لَمَا كَانَ الْعِلْمُ النَّافِعُ مِنْ أَعْظَمِ سَبَابِ الْحِمَايَةِ مِنَ الْأَفْكَارِ الْمُنْحَرِفَةِ وَالْمَنَاهِجِ الْبَاطِلَةِ الْمُضِلَّةِ؛ حَتَّى الشَّرْعُ الْحَكِيمُ عَلَى أَخْذِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ وَالْفُقَهَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ، الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: (الْفِتْنَةُ إِذَا أَقْبَلْتَ عَرَفَهَا كُلِّ عَالِمٍ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَرَفَهَا الْجَاهِلُ)، مَعَ الْحَذَرِ مِنَ الْمُتَعَالِمِينَ الَّذِينَ يَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ، وَيَتَسَارِعُونَ فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ دُونَ رَوِيَّةِ وَعِلْمِ وَحِكْمَةٍ؛ فَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ اللَّخْمِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ثَلَاثَةٌ: إِحْدَاهُنَّ أَنْ يُلْتَمَسَ الْعِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ» [أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ]، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: (الْأَصَاغِرُ: أَهْلُ الْبِدْعِ)، وَلَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكْبَرِهِمْ الَّذِينَ شَابَتْ لِحَاهِمُ فِي الْعِلْمِ النَّافِعِ وَأَخَذُوهُ عَنْ أَهْلِهِ وَعَرَفُوا بِهِ، وَعَرَفُوا بِسُلُوكِ الْمُنْهَاجِ الْقَوِيمِ وَالْحِكْمَةِ وَالِدَيَانَةِ، فَإِذَا انْصَرَفَ النَّاشِئَةُ إِلَى مُدْعَى الْعِلْمِ مِنَ الصَّغَارِ، الَّذِينَ لَمْ يُعْرِفُوا بِعِلْمٍ وَلَا بِحِكْمَةٍ؛ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ حَيْثُ صُنُوفُ الضَّلَالَاتِ وَاعْتَرَضَتْهُمْ أَنْوَاعُ الْفِتَنِ الْمُضِلَّاتِ، وَانزَلُفُوا فِي وَحْلِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْغُلُوِّ وَالتَّطَرُّفِ وَالْخُرَافَاتِ. وَمِنْ الْوَاجِبِ عَلَيْنَا تَجَاهَ أَوْلَادِنَا وَفِلْدَاتِ أَكْبَادِنَا: أَنْ نُرْشِدَهُمْ إِلَى مَا فِيهِ الْخَيْرُ وَالْمَنْفَعَةُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ أَعْظَمِ مَا يُحَقِّقُ لَهُمْ ذَلِكَ مُجَالَسَةُ رُفَقَاءِ الْخَيْرِ وَمُصَاحَبَةُ الصَّالِحِينَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف: ٢٨]، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا» [أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ]، وَنَحَذِّرُهُمْ مِنْ رُفَقَاءِ الشُّوْءِ وَأَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ وَالْفُسُوقِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» [أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ النَّوَوِيُّ].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَلْهِمْنَا شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَدَوَامَ عَافِيَتِكَ، وَجَنِّبْنَا فُجَاءَةَ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعَ سَخَطِكَ، وَبَارِكِ اللَّهُمَّ لَنَا فِي أَوْقَاتِنَا وَأَمْوَالِنَا، وَأَوْلَادِنَا وَأَزْوَاجِنَا، وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَفَّقْ أَمِيرَنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِهَذَاكَ، وَاجْعَلْ عَمَلَهُمَا فِي رِضَاكَ، وَأَلْبِسْهُمَا ثَوْبَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْإِيمَانِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا سَخَاءَ رِخَاءٍ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.